

المياه معكرة بالفساد؟؟.. شبهات تحوم حول إنشاء مستودع النفايات وتشغيل كاميرات المراقبة! هل خفض التأهيل الوهمي لخط إنتاج وحدة مياه عين الفيجة الكمية إلى النصف؟ وهل تسبب الـ«حساس» بخسارة المعمل مليار ليرة شهرياً؟!

محرم الصالح

تعمل وحدة مياه عين الفيجة بنصف طاقتها الإنتاجية منذ عام ٢٠١٩، متسببة بفوات أرباح كبيرة تقدر بمليارات الليرات السورية سنوياً، في وقت يزداد الطلب فيه على مياه الشرب المعبأة. «الوطن» تابعت موضوع توافر مياه الفيجة المعبأة في الأسواق، وتبين أن هناك طلباً شديداً على هذه المادة خصوصاً في فصل الصيف، لذلك ارتفعت أسعارها بشكل كبير، حيث تباع عبوة نصف لتر بقيمة ٦٠٠ ليرة في وقت تباع فيه عبوة ١,٥ لتر بقيمة ألف ليرة سورية وعبوة ٥ لترات بقيمة ٢٥٠٠ ليرة، علماً أن سعر مبيع الأخيرة من المعمل ١٥٠٠ ليرة سورية.

نغز الضاغظ

تؤكد الوثائق التي حصلت «الوطن» عليها في وحدة مياه عين الفيجة أن هذا المعمل التابع للشركة العامة للمياه في طرطوس يعمل بأقل من نصف طاقته الإنتاجية بسبب توقف ضاغط الهواء ٤٠ باراً عن العمل منذ عام ٢٠١٩ وذلك على الرغم من إجراء صيانة وعمره لخط الإنتاج في عام ٢٠١٩ بقيمة ١٥٠ مليون ليرة سورية، وهي تعادل في ذلك الحين قيمة الضاغظ إلا أن هذا الضاغظ لم يعمل، ورغم أن إدارة الشركة قد صرفت قيمة قطع التبدل، إلا أنها منذ ذلك الحين وحتى اليوم لم تعمل «أي شركة» على معالجة هذا الموضوع للاستفادة من الطاقة الإنتاجية المتاحة.

مستودع التوالف

وعلى الرغم من مطالبة مدير المعمل في عام ٢٠٢٠ بإنشاء مستودع التوالف لحصر كميات المواد التالفة وضبطها إلا أن إدارة الشركة لم توافق على ذلك، لأن أحداث هذا المستودع سيكشف حالات الفساد في كميات المواد التالفة التي تسجل في القيود على خط ١٠ لترات حصل منذ شهرين بسبب عدم توفّر «البريفورم» من جهته رئيس خط الإنتاج خالد المعمل وأمام مدير المعمل أكد على توافر «البريفورم» لعودة ١٠ لترات!

حلي لـ «الوطن»:

وتنتيجة المزيد من التدقيق والبحث في ملف مياه الفيجة تبين أن المدير السابق للمعمل أغنى من معمل عين الفيجة في عام ٢٠١٥، وعاد بعد أشهر، ومن ثم أغنى في عام ٢٠١٩ وعاد إلى المعمل مديراً، وفي أيلول من العام ذاته أصبح الآن مديراً عاماً للشركة حالياً، وهو ما زال يدير هذا المعمل ولكن بشكل غير مباشر، لدرجة أنه لم يسمح للمدير الذي كلف في آذار ٢٠٢٠ بأن يقوم بأي عمل من شأنه أن ينهض بهذا المعمل، وعندما لم يلب مدير المعمل رغبات مدير الشركة بأن يكون المدير الفعلي لهذا المعمل، بدأت سلسلة محاولات تقشيره إدارياً وفتياً.

تشغيل خط الستاتلس

يقول مدير المعمل السابق بريد صفر إن معمل مياه الفيجة يأخذ المياه من نبع



توالف عبوات التعبئة في وحدة مياه عين الفيجة (الوطن)

الفيجة مباشرة بواسطة خط مصمم لهذه الغاية مصنوع من مادة «الستاتلس» للحفاظ على جودة المياه، في عام ٢٠١٤ قامت المجموعات الإرهابية بتخريب هذا الخط، ما استدعى أن يقوم المعمل باسترجار حاجته من المياه للتعبئة من شبكة مياه دمشق «المكورة»، وهذا يحتاج إلى نزح الكلور من هذه المياه لتتم إعادة التعبئة في عبوات وبيعها.

ومنذ عام ٢٠١٤ حتى ٢٠٢٠ كانت تتم العملية بمرحلة فنية إضافية مكلفة، وبالرغم من تحرير المنطقة في عام ٢٠١٨ لكن لم يتم العمل على إعادة أخذ المياه من النبع، حتى قفنا بذلك في منتصف عام ٢٠٢٠ من خلال إعادة تأهيل بين «الستاتلس»، ما وفر مبالغ كبيرة كانت تهدر لنزع الكلور، وكذلك وفر المياه من النبع مباشرة وبمواصفات ممتازة.

أرباح وهدر ولكن!

ومن خلال ميزانية المعمل لعام ٢٠٢٠ فقد تحقق ربح في ذلك العام تجاوز ٤٥٠ مليون ليرة في وقت كان الريح في عام ٢٠١٩ بحدود ١٦٨ مليون ليرة، والأهم من ذلك أنه تم خفض تكاليف الإنتاج خلال عشرة أشهر من عام ٢٠٢٠ من ٨٠ بالمئة إلى ٧٥ بالمئة، وهذا ساهم في زيادة الربح نتيجة الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة.

كل ذلك أدى إلى زيادة الإنتاج الكلي بين عامين ٢٠١٩ الذي كان ١,٤ مليار ليرة ليصل في عام ٢٠٢٠ إلى ٢,٤ مليار ليرة، كل ذلك على الرغم من وجود كورونا وإغلاق أغلب المطاعم والفنادق ووجود حظر في البلاد، وإلا كانت الأرقام أفضل بكثير، هذه الحقائق دفعت بإدارة شركة المياه إلى العمل على التخلص من مدير المعمل الذي وضع يده على كامل الفساد، وحاول الدخول إلى بواطن الأمور وخاصة مستودع المواد الجاهزة، الذي يعتبر خطأ أخطر يمنع أي أحد من الاقتراب منه من قبل إدارة الشركة.

ورفض مدير عام الشركة إجراء الجرد أو تبديل أمين مستودع المواد الجاهزة من قبل مدير معمل الفيجة، وعندما أراد مدير المعمل أن يكون هناك أحد العاملين في المعمل للمشاركة في لجنة الجرد السنوي رفضت إدارة الشركة ذلك، وكل ذلك بهدف عدم معرفة حقيقة ما يجري في هذا المستودع، وعلى الرغم من كل

ذلك كان هناك نقص في المستودع ببعض المواد وزيادة عن القيود في بعض المواد الذي أعفى مدير المعمل بعد عشرة أشهر من تعيين مدير الوحدة بريد صفر قبل وزير الصناعة الحالي قبل أن تعود من جديد إلى إدارة المؤسسة، وبينت أن عملية إعادة تأهيل خط «الستاتلس» لا يعود الفضل فيه لمدير الوحدة السابق إنما المؤسسة العامة لمياه الشرب في دمشق، وعن تقييمها لنجاح أو إخفاق المدير السابق أوضحت حلي أنها لا تقيس الإنجاز بقيمة الإنتاج المتحقق إنما بحجمه الإنتاج وخفض التكاليف والأرباح، وهي لا تعرف ما أنجز في ٢٠٢٠ لأنها لم تكن على رأس المؤسسة. وعن سبب إغائها من الوزير السابق قالت حلي: إن الوزير السابق لا يعرف العمل المؤسسي، ولأنه كان يتدخل في عمل المؤسسة بشكل مباشر وكانت علاقة مدير وحدة الفيجة مباشرة مع الوزير وهذا ما لم تقبله، وكذلك الحال تم تعيين مدير عام الشركة من قبل رئيس مجلس الوزراء دون علم مديرية المؤسسة ووزير الصناعة.

وعن سبب عدم وجود مستودع للتوالف في الوحدة وعدم تشغيل الكاميرات، أكدت أنها لا تعلم شيئاً عن وضع المستودع، ولكن كاميرات المراقبة تعمل، وقد تم من خلالها كشف حالة فساد في العام الحالي، وعن سبب إغفاء مدير معمل بيقن الذي شغل المهمة لأكثر من عشرين سنة بينت حلي أنه نتيجة التراجع الفني في المعمل الذي لو حظي بإدارة جيدة لاستطاع تحقيق الاكتفاء بالمياه لسورية والدول المجاورة، وسبب تردّي العمل هو مدير الوحدة الذي لديه ورشة خاصة يقوم بإصلاح القطع في خطوط الإنتاج فيها، وعن عدم تساوي حصص المعتمدين من المياه نفت المدير العام ذلك بشكل مطلق وأكدت متأكدتين من هذه النسبة باعتبار أن هذه المخصص سبب تراجع طاقتها الفعلية قياساً إلى ما هو مخطط، لكن في السن وديكيش يتم منح المعتمدين ١٠٠ بالمئة من مخصصاتهم، وجزمت أن أي توزيع غير عادل بين المعتمدين هي مسؤولة عنه شخصياً، وكشفت حلي أنها منحت عمال وحديات تعبئة المياه ١٠٠ حجة شهرياً لبيعونها ويستفيدون منها من باب تحفيز العمل لزيادة الإنتاج، وأضافت أنها فتحت باب البيع المباشر لجميع المواطنين من مقر الوحدات المنتجة وبالسعر الرسمي ولكن لكليات محددة تناسب استهلاك الأسرة، وتعمل الآن على تأمين شاحنات للقيام بتوزيع المياه بشكل مباشر في الشوارع للمواطنين وبالسعر الرسمي.

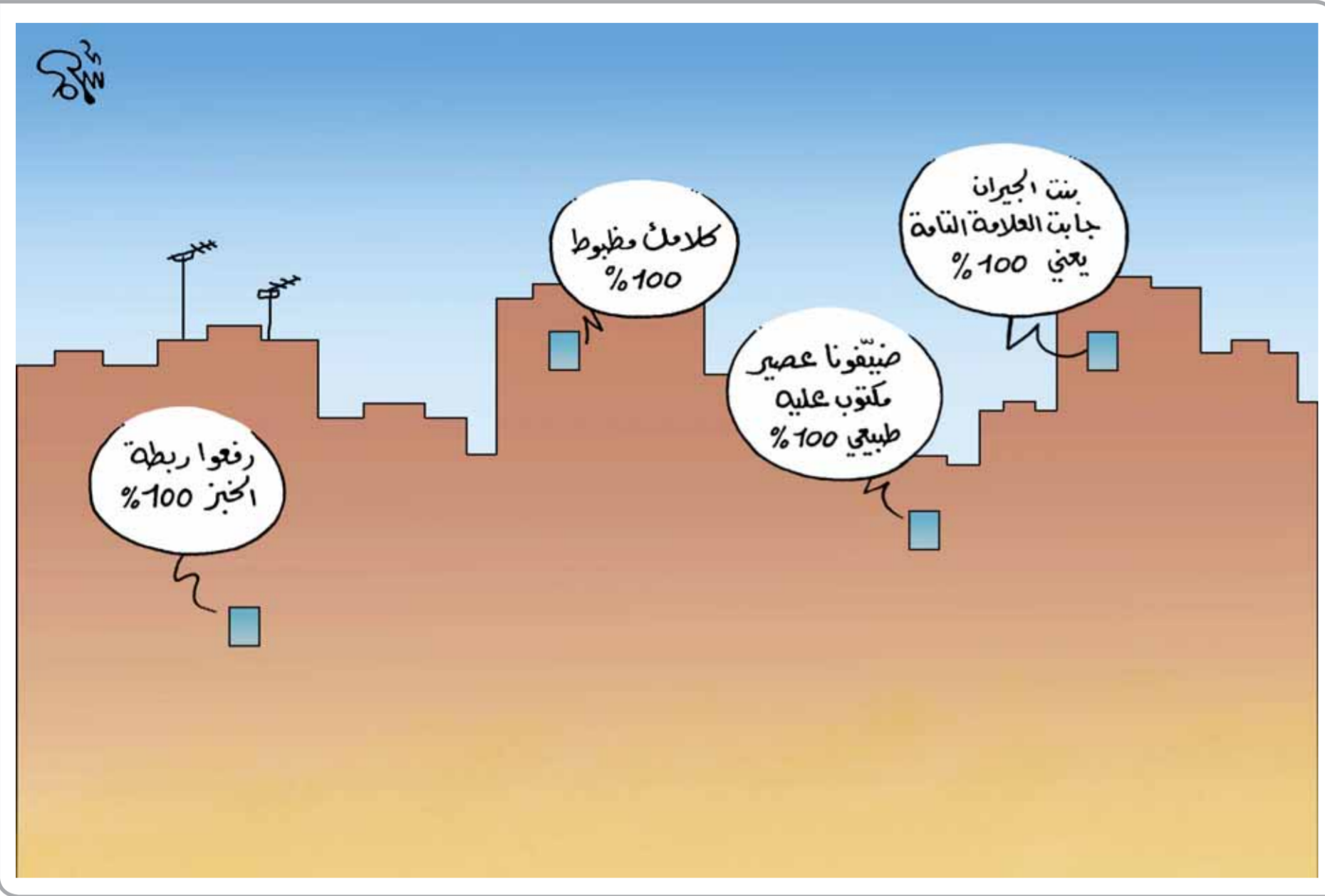
وغيره من أسباب عدم تشغيل الكاميرات، أكدت أنها لا تعلم شيئاً عن وضع المستودع، ولكن كاميرات المراقبة تعمل، وقد تم من خلالها كشف حالة فساد في العام الحالي، وعن سبب إغفاء مدير معمل بيقن الذي شغل المهمة لأكثر من عشرين سنة بينت حلي أنه نتيجة التراجع الفني في المعمل الذي لو حظي بإدارة جيدة لاستطاع تحقيق الاكتفاء بالمياه لسورية والدول المجاورة، وسبب تردّي العمل هو مدير الوحدة الذي لديه ورشة خاصة يقوم بإصلاح القطع في خطوط الإنتاج فيها، وعن عدم تساوي حصص المعتمدين من المياه نفت المدير العام ذلك بشكل مطلق وأكدت متأكدتين من هذه النسبة باعتبار أن هذه المخصص سبب تراجع طاقتها الفعلية قياساً إلى ما هو مخطط، لكن في السن وديكيش يتم منح المعتمدين ١٠٠ بالمئة من مخصصاتهم، وجزمت أن أي توزيع غير عادل بين المعتمدين هي مسؤولة عنه شخصياً، وكشفت حلي أنها منحت عمال وحديات تعبئة المياه ١٠٠ حجة شهرياً لبيعونها ويستفيدون منها من باب تحفيز العمل لزيادة الإنتاج، وأضافت أنها فتحت باب البيع المباشر لجميع المواطنين من مقر الوحدات المنتجة وبالسعر الرسمي ولكن لكليات محددة تناسب استهلاك الأسرة، وتعمل الآن على تأمين شاحنات للقيام بتوزيع المياه بشكل مباشر في الشوارع للمواطنين وبالسعر الرسمي.

وغيره من أسباب عدم تشغيل الكاميرات، أكدت أنها لا تعلم شيئاً عن وضع المستودع، ولكن كاميرات المراقبة تعمل، وقد تم من خلالها كشف حالة فساد في العام الحالي، وعن سبب إغفاء مدير معمل بيقن الذي شغل المهمة لأكثر من عشرين سنة بينت حلي أنه نتيجة التراجع الفني في المعمل الذي لو حظي بإدارة جيدة لاستطاع تحقيق الاكتفاء بالمياه لسورية والدول المجاورة، وسبب تردّي العمل هو مدير الوحدة الذي لديه ورشة خاصة يقوم بإصلاح القطع في خطوط الإنتاج فيها، وعن عدم تساوي حصص المعتمدين من المياه نفت المدير العام ذلك بشكل مطلق وأكدت متأكدتين من هذه النسبة باعتبار أن هذه المخصص سبب تراجع طاقتها الفعلية قياساً إلى ما هو مخطط، لكن في السن وديكيش يتم منح المعتمدين ١٠٠ بالمئة من مخصصاتهم، وجزمت أن أي توزيع غير عادل بين المعتمدين هي مسؤولة عنه شخصياً، وكشفت حلي أنها منحت عمال وحديات تعبئة المياه ١٠٠ حجة شهرياً لبيعونها ويستفيدون منها من باب تحفيز العمل لزيادة الإنتاج، وأضافت أنها فتحت باب البيع المباشر لجميع المواطنين من مقر الوحدات المنتجة وبالسعر الرسمي ولكن لكليات محددة تناسب استهلاك الأسرة، وتعمل الآن على تأمين شاحنات للقيام بتوزيع المياه بشكل مباشر في الشوارع للمواطنين وبالسعر الرسمي.

وغيره من أسباب عدم تشغيل الكاميرات، أكدت أنها لا تعلم شيئاً عن وضع المستودع، ولكن كاميرات المراقبة تعمل، وقد تم من خلالها كشف حالة فساد في العام الحالي، وعن سبب إغفاء مدير معمل بيقن الذي شغل المهمة لأكثر من عشرين سنة بينت حلي أنه نتيجة التراجع الفني في المعمل الذي لو حظي بإدارة جيدة لاستطاع تحقيق الاكتفاء بالمياه لسورية والدول المجاورة، وسبب تردّي العمل هو مدير الوحدة الذي لديه ورشة خاصة يقوم بإصلاح القطع في خطوط الإنتاج فيها، وعن عدم تساوي حصص المعتمدين من المياه نفت المدير العام ذلك بشكل مطلق وأكدت متأكدتين من هذه النسبة باعتبار أن هذه المخصص سبب تراجع طاقتها الفعلية قياساً إلى ما هو مخطط، لكن في السن وديكيش يتم منح المعتمدين ١٠٠ بالمئة من مخصصاتهم، وجزمت أن أي توزيع غير عادل بين المعتمدين هي مسؤولة عنه شخصياً، وكشفت حلي أنها منحت عمال وحديات تعبئة المياه ١٠٠ حجة شهرياً لبيعونها ويستفيدون منها من باب تحفيز العمل لزيادة الإنتاج، وأضافت أنها فتحت باب البيع المباشر لجميع المواطنين من مقر الوحدات المنتجة وبالسعر الرسمي ولكن لكليات محددة تناسب استهلاك الأسرة، وتعمل الآن على تأمين شاحنات للقيام بتوزيع المياه بشكل مباشر في الشوارع للمواطنين وبالسعر الرسمي.

وغيره من أسباب عدم تشغيل الكاميرات، أكدت أنها لا تعلم شيئاً عن وضع المستودع، ولكن كاميرات المراقبة تعمل، وقد تم من خلالها كشف حالة فساد في العام الحالي، وعن سبب إغفاء مدير معمل بيقن الذي شغل المهمة لأكثر من عشرين سنة بينت حلي أنه نتيجة التراجع الفني في المعمل الذي لو حظي بإدارة جيدة لاستطاع تحقيق الاكتفاء بالمياه لسورية والدول المجاورة، وسبب تردّي العمل هو مدير الوحدة الذي لديه ورشة خاصة يقوم بإصلاح القطع في خطوط الإنتاج فيها، وعن عدم تساوي حصص المعتمدين من المياه نفت المدير العام ذلك بشكل مطلق وأكدت متأكدتين من هذه النسبة باعتبار أن هذه المخصص سبب تراجع طاقتها الفعلية قياساً إلى ما هو مخطط، لكن في السن وديكيش يتم منح المعتمدين ١٠٠ بالمئة من مخصصاتهم، وجزمت أن أي توزيع غير عادل بين المعتمدين هي مسؤولة عنه شخصياً، وكشفت حلي أنها منحت عمال وحديات تعبئة المياه ١٠٠ حجة شهرياً لبيعونها ويستفيدون منها من باب تحفيز العمل لزيادة الإنتاج، وأضافت أنها فتحت باب البيع المباشر لجميع المواطنين من مقر الوحدات المنتجة وبالسعر الرسمي ولكن لكليات محددة تناسب استهلاك الأسرة، وتعمل الآن على تأمين شاحنات للقيام بتوزيع المياه بشكل مباشر في الشوارع للمواطنين وبالسعر الرسمي.

وغيره من أسباب عدم تشغيل الكاميرات، أكدت أنها لا تعلم شيئاً عن وضع المستودع، ولكن كاميرات المراقبة تعمل، وقد تم من خلالها كشف حالة فساد في العام الحالي، وعن سبب إغفاء مدير معمل بيقن الذي شغل المهمة لأكثر من عشرين سنة بينت حلي أنه نتيجة التراجع الفني في المعمل الذي لو حظي بإدارة جيدة لاستطاع تحقيق الاكتفاء بالمياه لسورية والدول المجاورة، وسبب تردّي العمل هو مدير الوحدة الذي لديه ورشة خاصة يقوم بإصلاح القطع في خطوط الإنتاج فيها، وعن عدم تساوي حصص المعتمدين من المياه نفت المدير العام ذلك بشكل مطلق وأكدت متأكدتين من هذه النسبة باعتبار أن هذه المخصص سبب تراجع طاقتها الفعلية قياساً إلى ما هو مخطط، لكن في السن وديكيش يتم منح المعتمدين ١٠٠ بالمئة من مخصصاتهم، وجزمت أن أي توزيع غير عادل بين المعتمدين هي مسؤولة عنه شخصياً، وكشفت حلي أنها منحت عمال وحديات تعبئة المياه ١٠٠ حجة شهرياً لبيعونها ويستفيدون منها من باب تحفيز العمل لزيادة الإنتاج، وأضافت أنها فتحت باب البيع المباشر لجميع المواطنين من مقر الوحدات المنتجة وبالسعر الرسمي ولكن لكليات محددة تناسب استهلاك الأسرة، وتعمل الآن على تأمين شاحنات للقيام بتوزيع المياه بشكل مباشر في الشوارع للمواطنين وبالسعر الرسمي.



أسباب العزوف عن الزواج تحتاج إلى دراسة

عبد الله لـ«الوطن»: زواج القاصرات في مناطق خارج سيطرة الدولة ازداد بشكل مخيف القش: هيئة شؤون الأسرة تعد تقريراً لتشخيص واقع السكان في سورية

محمد منار حميجو

أكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل سلوى عبد الله أن نسبة زواج القاصرات في المناطق التي هي خارج السيطرة زادت بشكل مخيف، كاشفة أن النسبة ارتفعت وفق التقارير التي وردت من المنظمات الدولية ٤٠ بالمئة.

وإبراعة الوزارة عبد الله وبحضور وزير الصحة حسن غباش أقامت الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، أمس، احتفالية بمناسبة اليوم العالمي للسكان. وفي تصريح لـ«الوطن» على هامش الاحتفالية أضافت عبد الله: نحن غير متأكدتين من هذه النسبة باعتبار أن هذه المخصص سبب تراجع طاقتها الفعلية قياساً إلى ما هو مخطط، لكن في السن وديكيش يتم منح المعتمدين ١٠٠ بالمئة من مخصصاتهم، وجزمت أن أي توزيع غير عادل بين المعتمدين هي مسؤولة عنه شخصياً، وكشفت حلي أنها منحت عمال وحديات تعبئة المياه ١٠٠ حجة شهرياً لبيعونها ويستفيدون منها من باب تحفيز العمل لزيادة الإنتاج، وأضافت أنها فتحت باب البيع المباشر لجميع المواطنين من مقر الوحدات المنتجة وبالسعر الرسمي ولكن لكليات محددة تناسب استهلاك الأسرة، وتعمل الآن على تأمين شاحنات للقيام بتوزيع المياه بشكل مباشر في الشوارع للمواطنين وبالسعر الرسمي.



فارغة من السكان في المقابل هناك مناطق أخرى مزدهمة بالسكان. وأشارت عبد الله أن أي بلد يتعرض لحرب فإنه من الطبيعي أن يكون هناك خلل وأخطاء في ممارسات جمع البيانات الموجودة في المجتمع، مضيفاً: لذلك انطلاقاً من الاحتياج الشديد لدعم سبل العيش وظهور أعداد كبيرة من الجمعيات المدنية الأهلية أتت إلى بعض الأخطاء في العلاقة عدا أن المنظمات ترتبط بالجهات المناهضة لذلك يحصل هذا التضاد أحياناً بين برامجهما وبين رؤية الدولة واحتياجات المجتمع بشكل حقيقي.

من البيانات الواردة فيها، مضيفاً: إلا أن هذه الأبحاث غير كافية فحتم بحاجة إلى بيانات أعمق تنظر في طبيعة عملنا وتخصصنا على وجه التحديد وهو ما نسعى بالحصول عليه من خلال شركائنا مع الحكومة السورية.

وأكد ناصر أن صندوق الأمم المتحدة للسكان جاهز لتقديم الدعم لأي جهد وطني للقيام بأي مسح سكاني في سورية، مشيراً إلى أن هذا قرار وطني سوري يرجع إلى أصحاب القرار لتفكيده.

ولفت إلى أن الصندوق دخل بشراكة مع برنامج الغذاء العالمي الذي يقوم بتنفيذ تقريراً لتشخيص الواقع السكاني من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٢٠ لبيان أثر الحرب على سورية والفجوات التي سببتها وأين وصلت المؤشرات التنموية لإحداث برنامج عمل خلال السنوات العشر القادمة استجابة مع تجربة يقدم فيها الصندوق دعماً محدوداً لتنفيذها وكذلك لمنافستها والاستفادة